

البابا: "إلهنا إله المفاجآت، فلنرحّب بالأنجلة الجديدة!"

في عظته الصباحية من دار
القديسة مارتا، أكد البابا فرنسيس
أن "الله إله مفاجآت"، مشيراً إلى
أننا يجب أن نكون مستعدين
لقبول "حادثة الإنجيل".

2014/01/20

أكد البابا فرنسيس أن "الحرية
المسيحية هي الطاعة لكلام الرب"،

مشيراً إلى أنه علينا أن نكون دائمي الاستعداد من أجل قبول "حادثة الإنجيل" و"المفاجآت من الله".

وخلال عظته الصباحية التي ألقاها من دار القديسة مارتا أثناء القداس الإلهي، رأى أن "كلمة الرب حية وفعالة تميّز نوايا وأفكار القلب"، موضحاً أنه "لكي نستطيع قبول كلمة الله علينا أن نكون "منفتحين" إليها.

وقال: "كلام الله هو "الحرية" ولأنّ الله أيضاً هو إله مفاجآت". وأضاف: "إنّ الإنجيل هو حادثة. الوحي هو حادثة. ربنا هو رب يقوم دائماً بالأشياء الجديدة ويطلب منا أن نطيع هذه الحادثة. في الإنجيل (مر 2: 18 - 22) يسوع واضح بهذا الخصوص، واضح جداً: الخمرة الجديدة في زقاق جديدة. الخمرة تجلب الله، ولكن علينا أن نستقبلها من خلال انفتاحنا على الحادثة. وهذا ما نسميه بالطاعة. يمكننا أن نسأل: هل أنا مطيع

لكلمة الله أم دائماً أقوم بما أظنّ أنه
كلام الله؟".

ثم أشار البابا إلى أننا علينا دائماً أن
نحاول التكيّف مع كلمة الله الجديدة
وأن نكون منفتحين للحدثاء. وقال: "إنّ
شاوول، الذي مسحه الرب ملكاً على
إسرائيل نسي أنّ الله هو المفاجآت
والحدثاء. لقد نسي وانطوى في أفكاره
ومشاريعه". ثم تابع البابا بالتعليق على
القراءة الأولى من سفر صموئيل الأول
15: 23-16 عندما مال شاوول إلى
الغنيمة ولم يسمع لصوت الرب مغلقاً
قلبه ومنصاعاً للتقاليد إنما وبحسب ما
يقول البابا إنّ إلهاً ليس إله عادات بل
هو إله مفاجآت. "إنّ الطاعة خير من
الذبيحة، والإصغاء أفضل من شحم
الكباش، لأنّ التمرّد كخطيئة العرافة
والعناد كالوثن والترفيم". وهنا وضّح
البابا إلى أنّ العناد هو خطيئة وثنية
وهذا ما يجعلنا نفكر بأنّ الحرية
المسيحية هي الطاعة المسيحية.

وختم البابا قائلاً إنّ "الحرية المسيحية هي الطاعة لكلام الرب وعلينا أن نتحلّى بالشجاعة دائماً لكي نكون الخمرة الجديدة في الزقاق الجديد. وهذه الشجاعة تساعدنا لكي نميّز ماذا يفعل الروح في قلبي، ما يريد الروح من قلبي، إلى أين يقودني الروح من خلال قلبي. عليّ أن أطيع. التمييز والطاعة". ودعا "لنسأل الله بأن يمنحنا الطاعة لكلام الله، هذه الكلمة الحية والفعالة التي تميّز النوايا والأفكار في القلوب".

ترجمة كلام البابا نقلاً عن موقع
"زينيت".